كانهم لم يغنوا لم يقيموا فيها في ديارهم الذين كذبوا شعيبا كانوا هم
الخاسرين التاكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم
السابق فتولى اعرض عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت
لكم فلم تومنوا فكيف اسا احزن على قوم كافرين استفهام بمعنى النفي وما
ارسلنا في قرية من نبي فكذبوه الا اخذنا عاقبنا اهلها بالباساء الشدة
الفقر والضرا المرض لعلهم يضرعون يتذللون فيومنون ثم بدلنا اعطينا
مكان السيئة العذاب الحسنة الغنى والصحة حتى عفوا كثروا وقالوا كفرا
للنعمة قد مس اباءنا الضراء والسراء كما مسنا وهذه عادة الدهر وليست
بعقوبة من الله فكونوا على ما انتم قال تعالى فاخذناهم بالعذاب بغتة
فجاة وهم لا يشعرون بوقت مجيئه قبله ولو ان اهل القرى المكذبين
امنوا بالله ورسلهم واتقوا الكفر والمعاصي لفتحنا بالتخفيف والتشديد
عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات ولكن كذبوا الرسل فاخذناهم
عاقبناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى المكذبون ان ياتيهم باسنا
عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عنه او امن اهل القرى ان
ياتيهم باسنا ضحى نهارا وهم يلعبون افامنوا مكر الله استدراجه
اياهم بالنعمة واخذهم بغتة فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
اولم يهد يتبين للذين يرثون الارض بالسكنى من بعد هلاك اهلها
ان فاعل مخففة واسمها محذوف اي انه لو نشاء اصبناهم بالعذاب
بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم والهمزة في المواضع الاربعة للتوبيخ والفا

والواو

والواو الداخلة عليهما للعطف وفي قراءة بسكون الواو في الموضع الاول
عطفا باو ونحن نطبع نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الموعظة
سماع تدبر تلك القرى التي مر ذكرها نقص يا محمد عليك من انبائها
اخبار اهلها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فما كانوا
ليومنوا عند مجيئهم بما كذبوا كفروا به من قبل قبل مجيئهم بل استمروا
على الكفر كذلك الطبع يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا
لاكثرهم اي الناس من عهد اي وفاء بعهدهم يوم اخذ الميثاق وان
مخففة وجدنا اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم اي الرسل المذكورين
موسى باياتنا التسع الى فرعون وملائه قومه فظلموا كفروا بها فانظر
كيف كان عاقبة المفسدين بالكفر من اهلاكهم وقال موسى يا فرعون
اني رسول من رب العالمين اليك فكذبه فقال انا حقيق جدير
على ان اي بان لا اقول على الله الا الحق وفي قراءة بتشديد الياء فحقيق مبتدا
خبره ان وما بعده قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي الى الشام بني
اسرائيل وكان استعبدهم قال فرعون له ان كنت جئت باية على دعواك
فات بها ان كنت من الصادقين فيها فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين
حية عظيمة ونزع يده اخرجها من جيبه فاذا هي بيضاء ذات شعاع للناظرين
خلاف ما كانت عليه من الادمة قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم
فائق في علم السحر وفي الشعراء انه من قول فرعون نفسه فكانهم قالوه معه على
سبيل التشاور يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما

ظرفي

Copyright King Saud University